

الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين

بمحافظة الليث

لافي أحمد إبراهيم الإقبالي*

الملخص _ هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين بمحافظة الليث واختلافها تبعاً لمتغيري المرحلة والجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة أعدها الباحث لجمع المعلومات، وتكونت العينة من (120) طالباً من الطلبة المتفوقين. وأُنشأت النتائج إلى أن درجة الحساسية لدى الطلبة المتفوقين كانت بدرجة متوسطة. كذلك أُنشأت النتائج إلى وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحساسية الزائدة باختلاف المرحلة الدراسية والجنس.

الكلمات المفتاحية: الحساسية الزائدة، الطلبة المتفوقين.

الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين بمحافظة الليث

1. المقدمة

تحقيق الأفضل. فهم في حالة بذل من العمل الشاق المستمر، ويرون أنه لن تحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه [6] يظهر الطلاب الموهوبون عادةً حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلاب العاديين. كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق. ذلك أن مجرد الإحساس بالاختلاف عن الآخرين يثير في نفوس الطلاب الموهوبين شكوك حول سويتهم، ولا سيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع والشدة يفسر عادةً على أنه شاذ أولاً عقلائي. وكلما كانت انفعالات الموهوب وحساسيته قوية وشديدة، كلما زاد استرجان الرفاق والمعلمين لها [7] هناك نظريات كثيرة تناولت مسألة النمو العاطفي للطفل بغض النظر عن مستوى القدرة العقلية أو الموهبة. وقد أورد الباحث "بيكوسكي" [6] قائمة تضم سبعة اتجاهات تمثل هذه النظريات، من بينها الاتجاه المعرفي "لبياجيه، Piaget الاتجاه التحليلي النفسي الاجتماعي "إريكسون" Erickson واتجاه "ماسلو Maslow" في الحاجات وتحقيق الذات. ومع أنه يمكن تكييف هذه الإتجاهات لتلائم مجتمع الموهوبين والمتفوقين كما فعلت "كلارك" [8] في تكييف هرم ماسلو للحاجات لدراسة الحاجات التطورية الخاصة للموهوبين والمتفوقين، إلا أن أيًا من هذه الإتجاهات لم يتناول هذه الفئة على وجه الخصوص. وربما تنفرد نظرية "دبروسكي" [9] في النمو العاطفي والاستعداد التطوري حيث تناولت مجموعة من الخصائص الشخصية التي تميز الموهوبين والمتفوقين بصورة واضحة.

وقد أوردت نظرية دبروسكي خمسة مكونات أساسية حددها في المجالات النفسحركية والحسية والعقلية والتخيلية، وأطلق على هذه المكونات تعبير (أشكال التهيح النفسي المفرط) حتى يبرز أهميتها في تقوية النشاط العقلي وتركيزه بعيداً عن المعتاد، وإسهامها في التطور النفسي للموهوب والمتفوق. في المجال النفسحركي تظهر على هؤلاء الطلاب زيادة في الطاقة والحماس والحديث المنقطع والكلام السريع. فهم يشعرون بضغط من أجل الحركة وعادة يتصرفون بانفعال، وفي المجال العقلي يميلون إلى الاكتشاف والبحث عن الحقيقة، ويكون لديهم فضول في معرفة الأشياء كما أنه يتصف تعلمهم بالقراءة العميقة والأسئلة الدقيقة، أيضاً لديهم اهتمام بالأخلاق والقيم العالية [10,11] وفي المجال التخيلي نجد أن الطلاب الحساسين يستمتعون باللعب الحر في خيالهم ويمتدحون بالتصوير ومستغرقين في الأحلام الخيالية، وفي المجال الجسدي يكون لديهم إفراط في الأكل والشرب والمرح المجهد، وفي النهاية يتضمن المجال الانفعالي المشاعر الإيجابية والسلبية الحادة والمشاركة العاطفية مع مشاعر الآخرين والحساسية للظلم والشعور بالذنب والشك والوسوسة ومشاعر عدم الكفاية والنقص [12].

إن الحساسية الزائدة هي المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي للموهوب والمتفوق، ومن السلوكيات التي تعكس الحساسية الزائدة:

يعد الطلبة المتفوقين ثروة وطنية وكثراً لا ينضب في مجتمعنا، بل وعاملاً من عوامل نهضته في جميع المجالات، حيث بهم وعن طريقهم يتم استثمار وتطوير الأنواع الأخرى من الثروات، وذلك أن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على الفكر والجهد البشري، ثم بعد ذلك على الثروة المادية، كما أن أثنى ما في الثروة البشرية وأجزائها عائد لإمكانات المتفوقين، فهم بما وهبهم الله من تفوق عقلي وقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع اقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها [1]. يتفق الباحثين على أن المتفوق هو من يظهر سلوكاً في المجالات العقلية والمعرفية يفوق كثيراً أقرانه الآخرين مما يستدعي تدخلاً تربوياً لإثراء هذه القدرات وتنميتها، والوصول به في النهاية إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته.

وتشير الدراسات إلى أن المتفوقين يتميزون عن غيرهم من العاديين بمجموعة من الخصائص الجسمية و العقلية والانفعالية والعاطفية والحدسية والسلوكية، من قوائم الخصائص السلوكية الكلاسيكية ما أوردته الباحثة تلت وبيكر [2] في وصف الموهوب: محب للاستطلاع، مثابر في متابعة اهتماماته وتساؤلاته؛ مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله؛ ناقد لذاته وللآخرين؛ يتمتع بمستوى رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها؛ حساس شديد التأثير بالظلم على كافة المستويات؛ قيادي في مجالات متنوعة؛ ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية؛ يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة؛ غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية؛ يرى العلاقات بين أفكار تبدو متباعدة؛ يولد أفكاراً عديدة لمثير معين.

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين والموهوبين وما يتميزون به من قدرات ومواهب، يعتقد أنهم جميعاً لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم ويمكثهم من التعرف على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها، وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل. إن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراسهم الأولية وما يليها من مراحل، هم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية وبأمرس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم، وانفعالاتهم [3,4]. وقد أثبتت الدراسات التربوية المتتابعة ذلك حيث كشفت عن حقائق علمية وأرقام مخيفة سببها إهمال هؤلاء المتفوقين وقد أشارت السرور [1] إلى أن (20%) من هؤلاء الطلاب لديهم مشكلات نفسية وانفعالية. وقد صنف جروان [5] مشكلات الموهوبين إلى ثلاثة أنواع هي: مشكلات معرفية، مشكلات مهنية، مشكلات انفعالية: ومنها: الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية.

إن المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية، تؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا وتحقيق الوصول إلى الكمالية. فيظهر لديهم الشعور بعدم الرضا من الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في

الأفعال المعرفية الداخلية، ردود الأفعال الانفعالية الخارجية، ردود الأفعال السلوكية الظاهرية، ردود الأفعال السلوكية الضمنية) كما تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة داخل وعلي [14] في الهدف وهو قياس الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) وتختلف معها في العينة حيث انفردت هذه الدراسة بقياس الحساسية لدى الطلبة المتفوقين، كما تختلف معها في الأداة حيث اعتمدت دراسة داخل وعلي [15] مقياس الأفكار الوسواسية لطلبة الجامعة المكون من (22) فقرة ومقياس الحساسية المفرطة المكون من (34) فقرة بينما اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياس الحساسية الزائدة المكون من 36 فقرة متضمنا الأبعاد (ردود الأفعال المعرفية الخارجية، ردود الأفعال المعرفية الداخلية، ردود الأفعال الانفعالية الخارجية، ردود الأفعال السلوكية الظاهرية، ردود الأفعال السلوكية الضمنية) كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العتيق [16] في الأداة حيث طور الباحث في هذه الدراسة مقياس الحساسية الزائدة المستخدم فيها وتختلف معها في العينة حيث كانت العينة المستخدمة فيها المراهقين بينما العينة المستخدمة في هذه الدراسة المتفوقين، كما تختلف عنها أيضا في الهدف حيث هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للنقد بينما هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث، التعرف على الفروق في الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث وفق متغير المرحلة (متوسطة / ثانوية)، التعرف على الفروق في الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث وفق متغير الجنس (ذكر / أنثى).

3. مشكلة الدراسة

أ. أسئلة الدراسة

من خلال عمل الباحث كمعلم للموهوبين وتقديم الكثير من البرامج الإثرائية للطلاب الموهوبين لاحظ من خلال التدريس المباشر لهم والحوارات والنقاشات العلمية التي تتم أثناء الدروس أنهم أكثر حساسية وعاطفية من العاديين، وتبدو عليهم علامات الضيق في مواقف قد تبدو عادية للطلبة العاديين، حيث أن الكثير منهم يتميز بالانفعالات المفرطة في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، وبالتحديد تلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية: 1- ما درجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث؟ 2- هل تختلف درجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية؟ 3- هل تختلف درجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس؟

ب. أهداف الدراسة

1- التعرف على الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث 2- التعرف على الفروق في الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث وفق متغير المرحلة (متوسطة / ثانوية) 3- التعرف على الفروق في الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين بمحافظه الليث وفق متغير الجنس (ذكر / أنثى).

- الانسحاب من الموقف خوفا على مشاعر الآخرين.
- الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم.
- جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.
وهكذا فإن إرشاد الموهوبين والمتفوقين هو استجابة ضرورية لمجموعة فريدة من حاجاته العاطفية إنه عملية مهمة لدعم النمو العاطفي السليم لمنع المشكلات العاطفية التي تؤثر على موهبته.

2. الدراسات السابقة

دراسة الهذلول [13]

هدفت الى قياس الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) والتخصص (علمي، و إنساني)، وقد استخدمت الباحث مقياس الحساسية المفرطة إذ يتضمن المقياس (60) فقرة موزعة على (5) مكونات (النفسية، والحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية) وطبقته على عينة مكونة من (612) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من الجامعة المستنصرية بواقع (295) طالبا و(317) طالبة، توصلت الباحثة الى عدد من النتائج من أهمها ان عينة البحث لديها حساسية مفرطة أعلى من المتوسط، كما يوجد فرق دال احصائيا لصالح الإناث.

دراسة داخل وعلي [14]

هدفت إلى التعرف على الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفرق في الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة وفق متغير النوع ثم إيجاد العلاقة بين الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة وقد بنى الباحثان مقياس الأفكار الوسواسية لطلبة الجامعة المكون من (22) فقرة ومقياس الحساسية المفرطة المكون من (34) فقرة وتكونت عينة البحث من (220) طالبا وطالبة وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود أفكار وسواسية وحساسية مفرطة لدى طلبة الجامعة، وجود فروق في الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأفكار الوسواسية والحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة.

دراسة العتيق [16]

هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للنقد لدى المراهقين وقد استخدم الباحث مقياس الحساسية الزائدة للنقد الذي أعده خصيصا لهذه الدراسة، وقد تكونت عينة البحث من (30) طالبا يعانون من الحساسية الزائدة للنقد.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الهذلول [13] في الهدف وهو قياس الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) وتختلف معها في العينة حيث انفردت هذه الدراسة بقياس الحساسية لدى الطلبة المتفوقين، كما تختلف معها في الأداة حيث اعتمدت دراسة الهذلول [13] على مقياس الحساسية المفرطة المكون من 60 فقرة متضمنا الأبعاد (النفسية، والحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية) بينما اعتمد الباحث في هذه الدراسة مقياس الحساسية الزائدة المكون من 36 فقرة متضمنا الأبعاد (ردود الأفعال المعرفية الخارجية، ردود

ج. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

إن الطلبة المتفوقين الذين يتصفون بالحساسية الزائدة يدركون تماماً أن الآخرين ليسوا كذلك وهذا الاختلاف يشعرهم بالذنب والقلق، ولأنهم لا يملكون شيئاً حيال هذا المستوى الزائد من الحساسية فإنه يقودهم إلى مشاكل نفسية عديدة مثل الانعزال والشك في أنفسهم، كما قد يصل بهم إلى حالة من الانسحاب الانفعالي مما يتسبب في فقدان حيويتهم وتدني تحصيلهم الدراسي.

الأهمية التطبيقية: إن جميع من يتعامل مع الطلبة المتفوقين سواء معلمين أو مرشدين أو أولياء أمورهم في أمس الحاجة إلى معرفة خصائصهم الشخصية والاجتماعية والنفسية وما قد يواجهونه من مشاكل لفهم شخصيتهم على الوجه الأكمل، إن الموهبة الانفعالية مع مكوناتها من الطاقة العالية والظلمة للمعرفة تعطي قوة للتفصيل والانجاز العالي. وفوق ذلك فإن شعور الطلبة المتفوقين بالعدالة وحساسيتهم لمشاعر الآخرين، وشفتيتهم تعطي طاقة كامنة قوية للقيادة الأخلاقية والإلهام الآخرين، لذلك من الضروري جداً لكل من يتعامل مع المتفوقين أن يفهم ديناميات الحساسية الانفعالية وفرط القابلية للاستثارة للتعامل بشكل سليم معهم.

د. حدود الدراسة

1- مكانية: يتحدد البحث التالي بالطلبة المتفوقين بمحافظة الليث 2- زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437هـ/1438هـ 2- موضوعية: تتمثل في تطبيق فقرات استبانة مقياس الحساسية الزائدة على الطلبة المتفوقين بمحافظة الليث.

3- بشرية: تتمثل بالطلبة المتفوقين الحاصلين على 90% فأعلى في المرحلتين المتوسطة والثانوية في نتائج الفصل الدراسي الأول 1437هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

الطلبة المتفوقين: هو كل من يظهر مستوى رفيعاً فيميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية أو التقنية أو الإبداعية الإبداعية أو

الفنية أو العلاقات الاجتماعية، ويضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى 5% من أقرانه في المجتمع (الدراسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتهي إليه [7].

ويعرف الطلاب المتفوقين إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنهم طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس المملكة بمدينة الرياض المصنفين ويعرفهم الباحث في هذه الدراسة: بأنهم طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية الحاصلين على 90% فأعلى في الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الأول 1437هـ/1438هـ الحساسية الزائدة: القوة المحركة للموهبة والتي تتميز بمجموعة من الخصائص أبرزها المشاركة الوجدانية، والتطرف في الحب والكراهية، والتعلق بالمثل العليا، والوعي بالذات، والحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي فيها، إذ أورد دبروسكي Dabrowski خمسة مكونات أساسية حددها في (النفسية، والحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية) وأطلق عليها أشكال التهييج النفسي المفرط Forms psychic over excitability والتي تبرز أهميتها في تقوية النشاط العقلي وتركيزه بعيداً عن المعتاد [9]. ويعرفها الباحث إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس الذي يعد لقياسها.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية معرفة درجة الحساسية الزائدة لدى الطلاب والطالبات المتفوقين والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين في مدينة الليث في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (1) يبين توزيعهم حسب متغيري المرحلة والجنس.

جدول 1

أعداد الطلاب المتفوقين لمجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	العدد
الجنس	ذكور	650
	إناث	712
المرحلة	متوسطة	611
	ثانوية	750

ج. عينة الدراسة

تألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

ب- عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (120) من الطلبة المتفوقين بمنطقة الليث، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (60) طالب متفوق و(60) طالبة متفوقة، والجدول (2) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

أ- العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

جدول 2 أعداد الطلبة المتفوقين لعينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	60	50
	إناث	60	50

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المرحلة التعليمية	المجموع	120	100
	متوسطة	60	50
	ثانوية	60	50
	المجموع	120	100

د. أداة الدراسة
تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين، حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة مثل دراسة العتيق [16] فعالية برنامج إرشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للنقد لدى المراهقين حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (1) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

ملاءمة الفقرات لقياس الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين. وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات بنسبة 85%، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكمين، والملحق (2) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتهي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (3) والذي يبين أن معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتهي إليها والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين.

1. صدق المقياس: حيث تم استخراج أنواع الصدق التالية:
أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى

جدول 3

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

بعد ردود الفعل المعرفية الداخلية			بعد ردود الفعل المعرفية الخارجية		
المقياس	البعد	الفقرة	المقياس	البعد	الفقرة
456.	454.	1	9**45.	**650.	1
86**5.	**52.4	2	**40.4	9**6.4	2
**631.	**86.4	3	**450.	**621.	3
.579**	.361**	4	**20.4	.508**	4
.441**	.483**	5	.478**	40**5.	5
.443**	.428**	6	.531*	**54.4	6
.495**	.623*	7	.453*	5**6.4	7
.459**	.436**	8	.485**	3**62.	8
14**4.	.449**	9	.512**	5**51.	9
.412**	.571**	10	.457*	.510*	10
.432**	.541**	11	.436*	.516*	11
بعد ردود فعل سلوكية ظاهرية			بعد ردود فعل الانفعالية موجبة خارجياً		
.428**	.474**	1	26**4.	**541.	1
23**5.	.636**	2	5**6.4	**57.4	2
23**4.	.270*	3	6**7.5	6**7.5	3
0**53.	.480**	4	12**6.	.508**	4
0*54.	80**6.	5	2**3.4	.640**	5
			بعد ردود فعل سلوكية ضمنية		
			**453.	**521.	1
			**520.	8*6.5	2
			1.47	052.	3
			1*1.5	**554.	4

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (30) طالباً وطالبة، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات، وكذلك طريقة

*دال عند $(\alpha \leq 0.05)$ دال عند $(\alpha \leq 0.01)$
2. ثبات المقياس

جتمان للتجزئة النصفية، وقد تراوحت القيم التي تم التوصل إليها وفق (0.71) و(0.83) وهي جميعها قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس بين القيم يمكن استخدام المقياس.

جدول 4

الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية

الرقم	البعد	كرونباخ	جتمان
1	ردود الفعل المعرفة الخارجية	0.70	0.72
2	ردود الفعل المعرفية الداخلية	0.75	0.76
3	بعد ردود فعل الانفعالية موجبة خارجيا	0.74	0.80
4	ردود فعل سلوكية ظاهرة	0.81	0.73
5	ردود فعل سلوكية ضمنية	0.72	0.78
	المقياس ككل	0.77	0.79

3. معيار الحكم على الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين بدائل الاستجابة على الفقرة .
للحكم على الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدايل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:
- طول الفئة = المدى / عدد الفئات.
- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد

جدول 5

الحكم على الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التوافر
1	1 - أقل من 1.8	منخفضة جداً
2	1.8 - أقل من 2.6	منخفضة
3	2.6 - أقل من 3.4	متوسطة
4	3.4 - أقل من 4.2	مرتفعة
5	4.2 - 5	مرتفعة جداً

خطوات الدراسة:
تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:
1. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بالحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
2. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس الحساسية الزائدة للطلبة المتفوقين.
3. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
4. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
5. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
6. تفرغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
7. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:
• النسب المئوية والتكرارات.

جدول 6 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الحساسية
1	2.61	1.31	10	متوسطة
2	2.28	1.25	16	منخفضة جداً
3	2.52	1.17	12	منخفضة
4	1.43	0.83	19	منخفضة جداً
5	3.24	1.35	6	متوسطة

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الحساسية
6	2.25	1.07	18	منخفضة
7	2.26	1.23	17	منخفضة
8	2.4	1.35	15	منخفضة
9	2.93	1.37	7	متوسطة
10	2.55	1.24	11	منخفضة
11	03.5	1.26	4	مرتفعة
12	534.	1.07	1	مرتفعة جدا
13	2.71	1.17	8	متوسطة
14	2.41	1.31	14	منخفضة
15	3.5	01.2	5	مرتفعة
16	2.67	1.13	9	متوسطة
17	3.54	01.3	3	مرتفعة
18	34.4	1.22	2	مرتفعة جدا
19	2.49	1.32	13	منخفضة
	2.79	1.22	-	متوسطة

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني:

جدول 7

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الحساسية
20	3.88	1.26	3	مرتفعة
21	824.	1.03	2	مرتفعة جدا
22	3.48	1.2	4	مرتفعة
23	3.25	1.19	5	متوسطة
24	02.9	1.19	10	متوسطة
25	4.21	1.12	1	مرتفعة جدا
26	2.77	01.2	11	متوسطة
27	3.24	1.28	6	متوسطة
28	2.12	1.12	16	منخفضة جدا
29	03.2	1.26	7	متوسطة
30	2.58	1.11	13	منخفضة
31	3.03	1.41	9	متوسطة
32	1.88	1.12	17	منخفضة
33	21.1	1.22	14	منخفضة جدا
34	2.47	1.3	15	منخفضة
35	2.71	1.35	12	متوسطة
36	3.05	1.31	8	متوسطة
	3.03	1.22	-	متوسطة

من نتائج الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) تشير الدرجات الكلية لمحوري الدراسة بأنها كانت متوسطة وتعزى هذه النتيجة في نظر الباحث إلى أن الطلاب والطالبات المتفوقين وبما لديهم ادراك واسع فإنهم قادرين على التعامل مع الحساسية الزائدة بدرجة أقل من الطلاب والطالبات غير المتفوقين.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحساسية الزائدة لدى الطلاب المتفوقين كما هو موضح في جدول (14) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسط وثانوي).

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (مريم الطائي، 2011) والتي تم التوصل فيها إلى أنه توجد حساسية مفرطة أعلى من المتوسط فترى الباحثة أن الإنسان هو نظام متكامل متفاعل مع منظومات عدة يؤثر كل منها على الآخر وكل دراسة لا تعتمد المنحنى التكامل في رؤيتها للمشكلة تعد مجزأة وناقصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية؟

جدول 8

يوضح اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدرجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة

المقياس	المرحلة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	اختبارات	مستوى
					ف	ت	الدلالة
1	المتوسطة	60	2.83	0.53	0.763	1.217	0.226
	الثانوية	60	2.72	0.52			
2	المتوسطة	60	3.00	0.45	0.605	0.389	0.698
	الثانوية	60	2.97	0.49			

التطبيقات القبلي والبعدي على كل بعد والمقياس ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحساسية الزائدة لدى الطلاب المتفوقين كما هو موضح في جدول (9) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس تقييم الخصائص المتفوقين تعزى لجنس الطلاب (ذكور وإناث).

من الجدول رقم (8) يتضح لنا أنه بالنسبة للمحور الأول فإن قيمة (ت) تساوي 1.217 بمستوى دلالة 0.226 مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة لدرجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المرحلة، بمعنى آخر فإن هذه النتيجة تشير إلى أن درجة الحساسية الزائدة لا تختلف عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة.

وتتفق هذه النتيجة ما جاء في دراسة (عبد العزيز حمزة العتيق، فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للتعدي لدى المراهقين، جامعة مؤتة، [15]) والتي تم التوصل فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس الحساسية الزائدة في

جدول 9

يوضح اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدرجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس

المقياس	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	اختبارات	مستوى
					ف	ت	الدلالة
1	ذكور	60	2.80	0.51	328.	0.519	0.050
	إناث	60	2.75	0.54			
2	ذكور	60	3.05	0.34	9.686	1.573	0.133
	إناث	60	2.92	0.56			

(تورهان) و(هالبرن) و(ماركوس) بأن أدمغة النساء تثير كل من الشعور بشكل أكثر حدة من الرجال وخاصة ردود الأفعال للمشاهد العاطفية إذ ان هناك صلة قوية بين السلوك الإدراكي (المعرفي) والأبنية والتراكيب العقلية التي تأخذ بالنشاط عند التعرض إلى مثيرات.

6. التوصيات

توصلت الدراسة إلى أن الطلاب والطالبات المتفوقين في محافظة الليث يتمتعون بدرجة حساسية متوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين باختلاف المرحلة الدراسية والجنس. وبناء على النتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

من الجدول رقم (15) يتضح لنا أنه بالنسبة للمحور الأول فإن قيمة (ت) تساوي 0.519 بمستوى دلالة 0.05 مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة لدرجة الحساسية الزائدة عند الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس، بمعنى آخر فإن هذه النتيجة تشير إلى أن درجة الحساسية الزائدة لا تختلف عند الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس.

وتختلف هذه النتيجة ما جاء في دراسة مريم مهذول الطائي، الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة، [16] والتي تم التوصل فيها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية المفرطة لمتغير النوع ولصالح الإناث. وعزت الباحثة هذا الفرق لصالح الإناث إلى تفسير

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] السرور، ناديا هايل (1998). مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الفكر.
- [5] جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). تعليم التفكير – مفاهيم و تطبيقات. الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- [7] جروان، فتحي عبد الرحمن (2004) الموهبة والتفوق والإبداع. عمان، الأردن، دار الفكر.
- [14] داخل، مهدي كاظم (2015). الأفكار الوسواسية وعلاقتها بالحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة مجلة آداب البصرة. العراق (مقبول للنشر).
- [15] العتيق، عبدالعزيز حمزه (2010). فعالية برنامج إرشادي مستند الى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للنقد لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- [16] الطائي، مريم مهذول (2011). الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين بالأردن، ج2، اكتوبر، 201-221

ب. المراجع الاجنبية

- [3] Exum, 1983 - Gifted Education and the Theory of Multiple Intelligences.
- [4] Renzulli, 1991 - Practioners guide to dynamic assessment. New York: Guilford.

- ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالمهارات الأخرى غير الأكاديمية مثل الحساسية الزائدة ومعرفة درجتها لدى الطلاب والطالبات عموما والطلاب والطالبات المتفوقين خصوصا لتلافي الآثار السالبة لها على التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- ضرورة وجود معلمين ومعلمات متخصصين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع حتى تتكامل العملية التعليمية ولسد الفجوات التي يمكن تحديثها الآثار الاجتماعية والنفسية على التحصيل العلمي والأكاديمي لدى الطلاب والطالبات.
- على المعلم عندما يلاحظ تدني في مستوى طالب متفوق أو طالبة متفوقة أن يبحث في العوامل التي أدت هذا التدهور وذلك بتخصيص معلم أو مجموعة معلمين للنظر في حالات تدهور مستوى الطلاب المتفوقين إن وجدت.
- ضرورة تحفيز الطلاب والطالبات المتفوقين في فترات زمنية متقاربة حتى يكون لهم دافع للاستمرار في التفوق والتغلب على الظروف الأسرية والاجتماعية إن وجدت.

المقترحات:

- إجراء بحوث وصفية عن السمات الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين في أكثر من منطقة في المملكة العربية السعودية.

EXCESSIVE SENSITIVITY AMONG GIFTED STUDENTS IN AL-LAYTH GOVERNORATE

LAFI AHMED IBRAHIM AQBALI
Ministry of Education, Saudi Arabia

ABSTRACT_ *The study aimed to identify the degree of sensitivity of the outstanding students in Al-Leith Governorate and its differences according to the variables of the stage and sex. The study used the descriptive method through a questionnaire prepared to gather information. The sample consisted of (120) outstanding students. The results indicated that the degree of sensitivity among the students was mediocre, and there were no statistically significant differences in the sensitivity due to the different stages of study and sex.*

KEYWORDS: *Extra Sensitivity, Gifted Students.*